

النص والإجتها د

[577] في الجواب على ما فصلناه في كلمتنا " فلسفة الميثاق والولاية " (1) إذ صرح الحق ثمة عن محضه، وبين الصبح و☐ الحمد لذي عينين. ولنرجع إلى ما كنا فيه فنقول: لم يزل رسول ☐ صلى ☐ عليه وآله بعد نصه في الدار يوم الانذار (917) ويؤهل عليا لمقامه في الامة بعده، يدل على ذلك بطرق له مختلفة في وضوح الدلالة قوة وضعفا، حتى مرض مرض الموت، وسجي على فراشه في حجرته الشريفة والحجرة غاصة بأصحابه فقال: " أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بي، وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم، ألا اني مخلف، فيكم كتاب ☐ عزوجل وعترتي أهل بيتي " ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: " هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يتفرقان حتى يرثي علي الحوض.. " (الحديث) (918). وحسبك في أمر الولاية " وحرصه صلى ☐ عليه وآله على تبليغها " انه لما نعت إليه نفسه ودنا منه أجله، أذن في الناس بالحج (وما ينطق عن الهوى) فكانت حجة الوداع أواخر حياته صلى ☐ عليه وآله، وقد خرج فيها من المدينة بتسعين الفا وقيل أكثر - كما في السيرة الحلبية والدحلانية وغيرهما - (919) غير الذين وافوه في الطريق وفي عرفة، فلما كان يوم الموقف أهاب بالحجاج يوصيهم بوصاياهم ووصايا _____ (1) فليراجع منها ما هو في ص 17 إلى منتهى الرسالة، ليرى الحق وقد خرج من ظلمات الغموض، وانزاح عنه حجاب الشبهات، فخلص إلى نور اليقين والحمد ☐ رب العالمين (منه قدس). (917) تقدم الحديث مع مصادره تحت رقم (10) فراجع. (918) راجعه في ص 75 أواخر الفصل 2 من الباب 9 من الصواعق المحرقة لابن حجر بعد الأربعين حديثا من الاحاديث المذكورة في ذلك الفصل (منه قدس). تقدم الحديث مع مصادره تحت رقم (11 و 119 و 197). (919) السيرة الحلبية ج 3 / 257، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش الحلبية ج 3 / 331 ط البهية بمصر.